

يبدو أن الثلاثاء الحرّ: لم يعد حرّاً

Information Processing

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD080113.pdf>

بروفيسور يحيى الرخاوي

mokattampsy2002@hotmail.com - rakhawy@rakhawy.org

نشرة "الإنسان والتطور" 2013/01/08
السنة السادسة - العدد: 1957



مقدمة:

تفضل الأستاذ الناقد الشاعر مجدى العفيفى بنشر قصيدتى التى رددت بها على قصيدته التى نشرت فى الأخبار من قبل وذلك فى افتتاحية مجلة "أخبار الأدب" بتاريخ 23-12-2012، وقد قدم لقصيدتين بتقديم رقيق، وكنت قد أبدت رأياً له فى خطاب خاص أن "الشعر لا ينقد إلا شعراً".

واليوم أنشر قصيدته أولاً ثم قصيدتى

هذا علماً بأنه دعانى منذ أسبوعين أن أكتب عموداً اسبوعياً فى نفس المجلة، وقد قبلت الدعوة شاكراً، ونشرت لى أولى مقالاتى القصيرة "نبض الناس" بتاريخ: 6-1-2013، وسوف يظهر العمود اسبوعياً، وربما يحتل اسبوعياً هذا اليوم "الحر" فلا يعود حرّاً!!.

* * * *

قبل .. الجلوس على عرش مصر العظيم

شعر: مجدى العفيفى

(1)

و.. سيخضعونك مثلما خدعوا الكثير،

وسيحرقون لك البخور،

ويقدمون لك القرابين السخية والنذور!

(2)

يسعون نحوك بالكلام الحلو،

والمعسول من لغة العيون!

وسيزحفون على البطون!..

وسيكشفون لك الذي لا يكشف!

وسيالفونك بالذي لا يؤلف!

وسيرقصون على خطاك!

يتسكعون على رؤاك!..

وسيسرقون النور من عينيك،

حتى يشعلوا فيك الحنين!!

(3)

سيخادعون، وبيدعون

ويناورون.. يراوغون،

و.. سيخضعونك مثلما
خدعوا الكثير،
وسيحرقون لك البخور
'
ويقدمون لك القرابين
السخية والنذور!
(
مجدى العفيفى)

سيخادعون، وبيدعون
ويناورون.. يراوغون،
يتكشفون.. يخافون،
يتأودون.. ويهرعون،
ويهللون، ويلهثون،
ويكفون في ناديتهم
الأعلى نكابة،
وسيعبثون بكل ألوان
الوشاية،
وسيمكثون، ويكتبون،
ويقرأون،
يرتلون ألواح الهداية
والخوابة..! (مجدى
العفيفى)

يتكشفون .. يعاقرون ،
يتأودون .. ويهرعون ،
ويهرلون ، ويلهثون ،
ويعكفون في ناديهم الأعلى نكاية ،
وسيعبثون بكل ألوان الوشاية ،
وسيمكثون ، ويكتبون ، ويقرأون ،
يرتلون ألواح الهداية والغواية ..!
(4)

وسيرتدي الـ (هامان) أقنعتة ..
وسينفق الـ (قارون) أمتعته
ويفيض كل خزائنه
ومفاتيحه .. وعوالمه .. ومعالمه
وتنوء عصبته ... ويئز موكبه ...
وسيركعون ، ويسجدون ،
ويهللون .. يرددون :
"أنت الحبيب وأنت أنت السيد"
"أنت الأمير وأنت أنت الأوحـد"
"أنت الخليفة ، أنت أنت المنعم"
"أنت الولي وأنت أنت الملهـم"
"أنت الذي .. أنت الذي ..!"

(5)

"ما شئت لا ما شاءت الأقدار
فاحكم فأنت الواحد القهار"

(6)

وتطوفُ حولك "جارية":
"مولاي .. تأمرني بشيء"
وتموء أخرى "لاغية"
"مولاي إني كل شيء أي شيء"
تمنص ما بك من رحيق!!
وتعود للجحر العتيق!!

(7)

وستخرج الأفعى الكبيرة ،
بالفحيح .. فتطربك!
وتشل روحك .. تصلبك!
وترقصُ الناب العجوز وتشربك!
وستحتويك وتمضغك!
وإذا أفقت .. ستلفظك!
ضحكاتها العمياء

وسيركعون ، ويسجدون ،
ويهللون .. يرددون :
"أنت الحبيب وأنت أنت
السيد"
"أنت الأمير وأنت أنت
الأوحـد"
"أنت الخليفة ، أنت أنت
المنعم"
"أنت الولي وأنت أنت
الملهـم"
"أنت الذي .. أنت
الذي ..!" (مجدد
العفيف)

وإذا أفقت .. ستلفظك !
ضحكاتها العمياء
تسلبك التحدي والإبام
وعيونها الخرساء
تطفد فيك
نورالكبرياء (مجدد
العفيف)

أفست تعلم سيدك :
أن العليم يحاسب الناس
جميعاً ، حين يأتون
فراذك
والطائر المربوط طوعاً
فك الرقاب يغرد اللحن

تسلبك التحدي والإباء
وعيونها الخرساء
تطفئ فيك نور الكبرياء
وتعاود الأفعى الصغيرة للتلوي،
ترسم الدور اللطيف!!
وتظل تلدغ " فيك "
باسم الحب، والحب العفيف!!
(انتهى المتن الاصل)

بعد الجلوس على عرش مصر العظيم
(شعر على شعر)
يحيى الرخاوى

(1)

واعلمَ جديداً سيدي ما أنت تعلم:
عميت بصيرة كل من قبل الخداع
والله أعلم بالسرائر
وكفى بنفسك أن تكون حسيبها ورقبيها حتى النخاع
والدور بعد الدور، دائر

(2)

أفست تعلم سيدي:
أن العليم يحاسب الناس جميعاً، حين يأتون فرادى
والطائر المربوط طوعاً في الرقاب يغرد للحن الشهيد:
لا تتمادي!
والله خير الشاهدين

(3)

ويحاسب المولى على زيف الكلام
كما يحاسب عن قبولك للمديح
وتلف أفعى النفخ حول رقاب من لا يستبين
أنين جوع الناس من صوت الفحيح

(4)

لا تعتذر مثل الذين استمرأوا تمرير قهر الاحتقار
ثم المبادرة الغبية باعتذار فاعتذار
لا تعتذر وتقول: إن العيب فيهم،
فالعيب فينا، لا الزمان ولا العدو ولا الرفيق
العيب فينا نحن بعد أن وضع الطريق

(5)

إياك منك سيدي، إياك منك:

الشهيد:
لا تتمادك!
والله خير الشاهدين

ويحاسب المولى على
زيف الكلام
كما يحاسب
عن قبولك للمديح
وتلف أفعى النفخ حول
رقاب من لا يستبين
أنين جوع
الناس من صوت الفحيح

لا تعتذر مثل الذين
استمرأوا تمرير قهر
الاحتقار
ثم المبادرة الغبية
باعتذار فاعتذار
لا تعتذر وتقول: إن
العيب فيهم،
فالعيب فينا، لا الزمان
ولا العدو ولا الرفيق
العيب فينا نحن بعد أن
وضع الطريق

ما عاد يُجحد أن
تقول: العيب فيهم
حتك القتل مشارك
فك مصرعه

أنت الشريك

في كل ما يجري ولو أعلنت أنك ضده،
وأن صدرك منه ضاق، وأن قلبك لا يطيق
لا يستمر نفاقهم إلا بأن ترضى عليه :

مِن دَعَى أَوْ صَدِيقٌ
ما عاد يُجدي أن تقول: العيبُ فيهم
حتى القتلِ مشارِكٌ في مصرعِهِ
فانظر بداخل داخلك: تجد الحقيقة كالبريق
(6)

قد تخدع الناسَ، ونفسَكَ، بالنوايا
لكن ربك يعلم السرَّ وأخفى:
"إن الرئيسَ له رجالٌ لا يعيئون فساداً
إلا بأمرٍ صادرٍ من جُوب وجدان الرئيسِ"
(7)

ها !! جاعنى "الفتى مهراڻ" يحكى:
قالها الشرقاوى يوما، بلسانه:
"فاعترض واحد ممن يحبك
لهو خير ألف مرة

من رضا كاظم غيظ بيغضك"
(8)

مصر أبقى - سيدى - من كل كيد الحاقدين
من جميع الغافلين
من جميع الذاهلين
من جميع المادحين
من جميع الأغبياء الطيبين

مصر أقوى من جميع الزاعمين بحبها
من جميع الناكرين لفضلها
من جميع الناهيين لخيرها
لا : ليس يبقى سيدى للفرد إلا ما سعى
والله يجزى الكادحين المبدعين
(9)

الخير خير الناس، خلق الله، نبض الكادحين
لا ليس حكرا للذى يُلقى برأى لامع لم يُختبر:
"حالا" و"فعلا"

ويقول "هذا دينكم"
وأنا الوصى على عقول الناس والله المعين
وكمثل زبد البحر يمضى الفاسد المضروب هشا وجفأ
لا يبقى إلا نفع كل الناس طرا أجمعين

فانظر بداخل داخلك:
تجد الحقيقة كالبريق

مصر أقوى من جميع
الزاعمين بحبها
من جميع الناكرين
لفضلها
من جميع الناهيين لخيرها
لا : ليس يبقى سيدى
للفرد إلا ما سعى
والله يجزى الكادحين
المبدعين

الخير خير الناس، خلق الله،
نبض الكادحين
لا ليس حكرا للذى
يُلقى برأى لامع لم
يُختبر:
"حالا" و"فعلا"
ويقول "هذا دينكم"
وأنا الوصى على عقول
الناس والله المعين

الخير خير، لا يساعل واحد
عن مصدره
ما دام خيرا مثلما
الحق المدين
الخير للناس الكرام
الغاملين
الخير فك الفعل المدعم

(10)

الناس، كل الناس، ينتظرون خيرا غامضا
من جهد من ولوا عليهم
ليس لأتكَ ساحرًا والجنّ والإسُّ رجالك
لكن لأن الناس ناسٌ يأملون الخير
من رب كريم عبر من هو مثلهم
هل أنت ذلك ؟

"فإذا فرغت فأنصب وإلى ربك فارغب"
ولكلّ مجتهد نصيب

(11)

واقبل دعائي سيدي
حتى تكون القادرُ الفذُّ الأمين
الخير خيرٌ، لا يسأعلُ واحدٌ عن مصدره
ما دام خيرا مثلما الحق المبين
الخير للناس الكرام العاملين
الخير في الفعل المدعم باليقين
الخير إبداعُ الحياة لكل خلق الله جمعا أجمعين
الخير ليس له وطن!!
الخير فرز الكدح نحو الله رب العالمين
من كلّ حدبٍ، من كل صوبٍ، من كل دين

(12)

الخير يجرى عبر كلِّ وسائل الدنيا "إليه"
فابذل قصارى ما لديك، سيدي!
وسيعم خيرك، إن كان حقا "خيره":
في كل درب يُحمدُ الله عليه
فإذا نسيتَ فأنت خير العارفين:
الشعب بالمرصاد، والله المعينُ.
*** **

الخير إبداعُ الحياة لكل
خلق الله جمعا أجمعين
الخير ليس له وعجن!!
الخير فرز الكدح نحو الله
رب العالمين
من كلّ حدبٍ، من كل
صوبٍ، من كل دين

الخير يجرى عبر كلِّ
وسائل الدنيا "إليه"
فابذل قصارى ما
لديك، سيدي!
وسيعم خيرك، إن كان
حقا "خيره":
فك كل درب يُحمدُ
الله عليه

للتسجيل في وحدة الدراسة و البحث في الإنسان و التطور

ارسل خلب الك بريد الشبكة

arabpsynet@gmail.com

مصحوبا بالسيرة العلمية

<http://www.arabpsynet.com/cv/cv.htm>

كامل نشرات " الإنسان و التطور " (اليومية) على الويب